

استخدامات التعليم الرقمي في الدراسات الإعلامية

أثناء جائحة كوفيد19 (كلية الاتصال الجماهيري – جامعة أم القيوين كدراسة حالة)

The Uses of Digital Education in Media Studies

During Crisis Of Virus COVID-19 (Corona)

(College of Mass Communication - Umm Al Quwain University - Case Study)

تاريخ النشر: 2021/09/18

تاريخ القبول: 2021 /07/07

تاريخ الإرسال: 2021 /06/19

هيثم عبد الرحمن أحمد العواد

جامعة أم القيوين، الإمارات العربية المتحدة، Email : drhaitham.a@uaqu.ac.ae

الملخص:

تسبب فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، بحالة من الشلل أصابت المجتمعات في مختلف دول العالم، وتوقفت معه الحركة، وعجلة الإنتاج في مجالات وقطاعات حيوية كثيرة، لتسارع الحكومات بحثاً عن وسائل، بهدف حماية الناس من هذا الوباء، والبحث عن بدائل لإبقاء عجلة الحياة تدور، ولو في حدودها الدنيا..

ولعل قطاع التعليم العالي (كليات الاعلام والاتصال الجماهيري جزء منه) التي نجحت بامتياز في التعامل مع هذا الفيروس، وتكمن مشكلة الدراسة في مدى الاستفادة المرجوة من التقنيات والتكنولوجيا اثناء جائحة كوفيد19 خاصة وأن هذه التغيرات التكنولوجية انعكست على المناهج العلمية الإعلامية، والمأمول أن تنعكس كل هذه التغيرات بشكل إيجابي على جودة المخرجات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي؛ الدراسات الإعلامية؛ جائحة كوفيد19.

المؤلف المرسل: هيثم عبد الرحمن أحمد العواد، Email : drhaitham.a@uaqu.ac.ae

Abstract:

The Coronavirus “Covid-19” has caused a state of paralysis that affected societies in various countries of the world. It halted progress and the wheel of production in many vital areas and sectors. This forced governments to search for means to protect people from this pandemic by looking for alternatives to keep regular daily life activities continue, even in their minimum limits.

Despite the difficulty of the situation and the harshness of the repercussions, most countries and governments dealt with the crisis wisely and professionally, mobilized all capabilities, utilized technology and artificial intelligence, to develop an advanced system from whose fundamental sectors excelled in their performance and achievements during the pandemic.

Key Words : Digital education, Media studies, Covid 19 pandemic

مقدمة:

إن التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لم يتوقف خلال جائحة كوفيد19، وظلت منابر العلم مضيئة بمعارفها وعلومها، وفق سيناريوهات متنوعة مدروسة، وبروتوكولات ممنهجة، حيث المرونة في القرارات، والحنكة في وضع الخطط والاستراتيجيات، وراء استمرارية الدراسة، معتبرة الجهود المخلصة للكوادر والهيئات بمختلف أنواعها في قطاع التعليم، أبطال خط الدفاع الأول لمنابر العلم، وهزيمة «كورونا» وتداعياته وآثاره، وان القائمين على قطاع التعليم رفضوا الاستسلام، وركزوا على تذليل المعوقات أمام الجميع، فنجحت منظومة العلم في الدولة، من تحويل التحديات إلى إنجازات، إذ حشدت الهمم والطاقات لتهزم «كورونا»، واختارت «التعلم عن بعد» او (التعليم الرقمي) كطوق نجاة عند مجيء الجائحة.



وعلى الرغم من صعوبة المشهد، وقسوة التداعيات، إلا أن أغلب الدول والحكومات تعاملت مع الأزمة بحكمة واحترافية، وسخّرت الإمكانيات كافة، ووظفت التكنولوجيا، ومكنت أدوات الذكاء الاصطناعي، لتبني منظومة مطورة خرجت من رحمها قطاعات تألقت في أدائها وإنجازاتها خلال الجائحة.

حيث شهد التعليم الرقمي طفرات نوعية أثناء جائحة كوفيد 19 بفضل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأفرز أساليب تعليمية جديدة وغير تقليدية في التعليم الجامعي.

وكانت المسارات والخطط والآليات التي وضعتها وزارة التربية والتعليم، للتصدي لـ«كوفيد19»، وتسيير ركب العلم واستمرارية التعليم لمختلف مراحل التعليم، إذ نجحت جهود الإمارات في تطبيق منظومة رقمية متكاملة لتوفير التعلم عن بعد (التعليم الرقمي)، فور مجيء الفيروس التاجي، الذي فرض الإغلاق على المجتمعات وتوقفت معه جميع القطاعات.

أن «التعليم الرقمي»، أبرز ما أفرزته الجائحة التي أزعجت العالم، وأربكت الحكومات والمجتمعات، وهنا صدقت المقولة: «ربّ ضارة نافعة»، لاسيما وأن دولة الإمارات ضمن أوائل الدول التي نجحت في تطبيق «التعليم الافتراضي»، لتحتي من خلاله منابر العلم ومستقبل الأجيال من خطورة «كورونا» وتداعياتها.

تلقى طلاب وطالبات الإمارات، تعليمهم من خلال منصات معرفية ذكية، توفر المعارف والعلوم على مدار الساعة، وفق خطط واستراتيجيات جديدة أسهمت في تحقيق نوعية المخرجات، وعلى الرغم من استمرار مخاطر الفيروس، اعتبر القائمون على منظومة التعليم العالي أن أزمة «كوفيد-19»، وسيلة فاعلة لتمكين العلم، وظهور أنواع جديدة من التعليم بمسميات ومسارات مختلفة، تعمل وفق سيناريوهات معرفية جديدة وفعالة، تسهم في تغيير وجهة منظومة العلم في المستقبل القريب>

يشهد العالم اليوم (خلال وما بعد جائحة كوفيد19) ثورة اتصالية تكنولوجية رقمية، وتدفع معرفي ومعلوماتي كبير. بحيث أضحت تلك التغيرات السريعة تمثل جزءاً هاماً ومحوراً أساسياً في كافة المؤسسات في العالم، بل وأصبحت تلك التغيرات التي يمر بها العالم ترتبط في المقام الأول بالتدفق السريع في مجال المعلومات وبروز تكنولوجيا الاتصالات الرقمية ومعها الوسائل والإمكانيات التي تساعد على عملية تخزينها ومعالجتها، لتحقيق غايات محددة.

حيث تمثل تكنولوجيا الاتصال الرقمية: التطورات الهائلة في مجالات الاتصال والمعلومات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في قالب رقمي، وتشمل تقنيات الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط بين الأجهزة وغيرها من المعدات، التي تُستخدم بشدة في الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والعقدين الأول والثاني من القرن الجديد، والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة، ثم إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وتشمل ثلاثة مجالات هي: (الدليهي، عبد الرزاق، 2016)

1. ثورة المعلومات أو الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.
2. ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.
3. ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندмجت معها والإنترنت خير مثال على ذلك.

والتعليم الرقمي من أهم أساليب التعلم التكنولوجية الحديثة، خاصة في استخدام وطرائق التعليم المباشر، مثلما "يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم، كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا ما استخدمت بطريقة التعليم عن بعد، وتوسيع فرص القبول في التعليم، والتمكن من تدريب العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم، وتعليم ربات البيوت مما يسهم في رفع

نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية" (الشبول، وعليان، 2014، ص116). بيد أن دراستنا الحالية تركز على واقع التعليم الرقمي المتنوع والمرتبط بشبكة الإنترنت وما قدّمته الوسائط الحديثة من خدمة معرفية ومهارية للطلاب في مجال الإعلام من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم القيوين.

مشكلة الدراسة:

تأخذ التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد التدريسي في توجيه المادة العلمية للطلبة؛ فالتكنولوجيا تستطيع أن تغير شكل تقديم الدروس للطلبة بطريقة تعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم، كما أن الوسائل التعليمية الحديثة المرتبطة بالتكنولوجيا أخذت تُستخدَم في مجال التعليم بأساليب متنوعة في عالم يسوده التغيير، وأوضحت هذه الوسائل تُشكل مرجعاً ومرشداً للطلبة من خلال برامجها المتنوعة ووظائفها المتعددة في مجال التعلم والتعليم. (William C. McGaghie, 2009,p25).

بيد أن أقسام وكليات الإعلام وعلوم الاتصال بشكل عام، استفادت كثيراً من هذه التغيرات التكنولوجية، التي انعكست على المناهج العلمية ومساقات التدريب والمشاريع والتطبيقات الإعلامية في المؤسسات ذات العلاقة، ومع كل ذلك نجد أن هناك من المعضلات والإشكالات ما زالت قائمة، بل أضحت العملية أشبه بالفجوات العميقة التي يصعب ردمها بسهولة، خاصة فيما يتعلق بطبيعة الطالب ذاته الذي يختار علم الاتصال والإعلام مسلكاً أكاديمياً له، فضلاً عن المناهج الدراسية والفرق الشاسع بينها وبين طبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية التي يُفترض أن تكون الميدان والحاضنة المستقبلية للشباب من خريجي التخصصات الإعلامية، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة بالاجابة على التساؤل الرئيس الاتي:

ما هي استخدامات التعليم الرقمي في الدراسات الإعلامية من وجهة نظر طلبة كلية الاتصال الجماهيري في جامعة أم القيوين اثناء جائحة كوفيد 19؟



وقد تفرعت عنه تساؤلات فرعية تساهم بالاجابة على السؤال الرئيسي وهي:

1. ما الصعوبات التكنولوجية التي تواجه طلبة كلية الاتصال الجماهيري في جامعة ام القيوين ؟
2. ما المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي الخاص بدراسات الإعلام في كلية الاتصال الجماهيري في جامعة ام القيوين ؟
3. ما درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعليم الرقمي في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الاتصال الجماهيري اثناء جائحة كوفيد 19؟
4. ما تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل مابعد جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

بما أن التعليم الرقمي يسير في قفزات هائلة، الأمر الذي يجعل من الوسائل التقليدية المتعارف عليها في التعليم الجامعي في مستقبل غير واضح المعالم، فلا بد أن نهل من هذه الفرص الجديدة ونعمل على تطوير الأساليب التكنولوجية ونوظفها بشكل منهجي في دراستنا الجامعية، وخاصة الدراسات الإعلامية باعتبارها تقتزن بشكل مباشر مع المؤسسات الإعلامية السائدة، وتكمن أهمية البحث في أنه يعنى بموضوعات العصر وتنمي أثر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، حيث ستشهد المرحلة القادمة أنماطاً جديدة للتعلم بعد أن أظهرت التحديات المعاصرة ومنها جائحة كوفيد 19 أهمية توظيف التقنية الحديثة في أنشطة التعليم والتعلم، ومن أهمها مواجهة تدفق المعلومات غير المسبوق فأصبح هناك ربط وتكامل في الخدمات بين التقنية والمعلومات والاتصال والإعلام، إذ من المتوقع أن تؤثر هذه التطبيقات ايجابياً على التحصيل العلمي لدى الطلبة وقد تسهم في تغير أنماط التعليم وأدواته، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:



- 1- التعرف على الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام في كلية الاتصال الجماهيري بتخصصاتها (إعلام جديد – علاقات عامة- صحافة) أثناء جائحة كوفيد 19.
- 2- التعرف على المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي الخاص بدراسات الإعلام في كلية الاتصال الجماهيري بتخصصاتها (إعلام جديد – علاقات عامة- صحافة) أثناء جائحة كوفيد 19.
- 3- الوقوف على درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعليم الرقمي في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الإعلام.
- 4- الوقوف على تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل مابعد جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر المبحوثين.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: تتمثل في واقع التعليم الرقمي وعلاقته بالدراسات الإعلامية في التخصصات الخاضعة للدراسة من وجهة نظر الطلبة المبحوثين.
- 2- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية الاتصال الجماهيري –جامعة أم القيوين تمثل التخصصات (العلاقات العامة –الإعلام الجديد – الصحافة).
- 3- الحدود الزمانية: تمثلت الفترة الزمنية من البدء بإجراءات التصدي لجائحة كوفيد19 بتاريخ 2020/3/20 باغلاق كافة المؤسسات ومنها التعليمية وتمثلت في اربعة فصول دراسية (ربيع ،صيفي1و2) من العام الاكاديمي 2019-2020 م وفصل خريف(2020-2021) وهي الفترة التي تم اعتماد التعليم الرقمي في كلية الاتصال الجماهيري 100% .

مصطلحات الدراسة:

- 1- التعليم الرقمي :



لم يتفق الباحثون على تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع جوانب مصطلح "التعليم الرقمي"، فمعظم المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه نظرت كل منها للتعليم الرقمي من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص والغرض، ولهذا السبب تعددت المحاولات التي بحثت في تعريف مفهوم التعليم الرقمي وفقاً لنوع الدراسات التي قام بها الباحثون أو طبيعة الفلسفة التي انطلقوا منها في دراساتهم لهذا المجال. حيث ترى (المفوضية الأوروبية): "إن التعليم الرقمي يقوم على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الحديثة مع الإنترنت لتعزيز جودة التعليم عن طريق تيسير التعامل مع مصادر المعرفة" (عزمي، نبيل، 2008، ص94-95).

وينظر إليه كذلك، على أنه استخدام لتطبيقات الحاسب الآلي والشبكات الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط، التنفيذ والتقويم سواء كان ذلك داخل غرفة الصف الدراسي أو عن بعد (الشهراني، ناصر، 2009، ص15) ويتطلب نجاح التعلم الرقمي تعاوناً مثيراً، وجهوداً مميزة في التخطيط والتطوير السليم للمقررات الدراسية، إذ يمكن أن يحدث التحول في شكل محتوى المقررات وصياغتها، لكي تقدم في بيئة التعليم الرقمي، إضافة إلى تأهيل المدرسين والطلبة، وذلك من خلال توافر كفايات فنية وتعليمية ومعارف سابقة لا بد أن يمتلكها المدرس، كي يتفاعل مع المواقع التعليمية وأدواتها، وأن يتواصل مع الطلبة باستخدام التفاعل المتزامن أو غير المتزامن، ويتفاعل مع المحتوى المُقدّم عبر هذه المواقع (الشبول وعليان، ص217-218). وهو تعليم قريب من مفهوم التعليم المعتمد على الإنترنت، ولكنه يختلف عنه في أنه يستخدم تقنية الإنترنت.

2- الدراسات الإعلامية: تُستخدم بصيغة الجمع والمفرد وتعني وسائل الإعلام الجماهيرية أو دراسة الإعلام باعتباره فرع من فروع المعرفة الأكاديمية (لونغ، بول، و وول، تيم، 2017، ص1)، وتُعرّف بأنها: اختصاص ومجال دراسة يبحث في محتوى وتاريخ وآثار وسائل الإعلام المختلفة، ولا سيما الإعلام الجماهيري، وقد تعتمد دراسات الإعلام على تقاليد مستمدة من كلا العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أن معظمها مأخوذ من



تخصصاتها الأساسية في الاتصالات الجماهيرية والاتصال ودراسات التواصل، Frank, (1995) كما ويمكن للباحثين في مجال الإعلام أن يعملوا على توظيف وتطوير نظريات وأساليب من تخصصات أخرى مثل: الدراسات الثقافية والبلاغة (والتي تتضمن البلاغة الرقمية) والفلسفة والنظرية الأدبية وعلم النفس والعلوم السياسية والاقتصاد السياسي والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم الإنسان والنظرية الاجتماعية وتاريخ الفن والنقد ونظرية المعلومات (Dayan, Daniel & Katz, Elihu, 1992).

وتتميز برامج الإعلام بتنوع مراحلها وأساليبها المختلفة وكذلك مصادرها الاحترافية كما تقدم مجموعة من الدراسات النظرية والنقدية والعملية والعمل الإبداعي في ظل هذه المجالات، وفي كثير من الأحيان، تجمع هذه البرامج بين البحث عن المعرفة الشاملة والفهم مع تطوير القدرات الانعكاسية والإبداعية للطلاب بأساليب مبتكرة حيث تقدم البرامج ذات الصلة بالمستقبل المهني. (لونغ، بول، و وول، تيم، 2017، صص12-13).

3- كوفيد 19 (COVID 19) * :

فيروس كوفيد المستجد (كوفيد 19) وهو مختصر (Corona Virus Disease 19) من سلالة كورونا تم التعرف عليه أول مرة في عدد من المصابين في أعراض الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان الصينية، وينتقل هذا الفيروس عن طريق شخص مصاب لآخر سليم عبر الرذاذ الملوث (من خلال السعال أو العطس) أو الأيدي الملوثة كما ينتشر عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة وتمتد فترة حضانة المرض من يوم إلى أربعة عشر يوما، وأهم أعراضه الحمى والسعال والصداع وألم في الحلق وصعوبة التنفس ويعتمد علاج فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) على تقوية الجهاز المناعي لدى المصابين وعلاج الأعراض المرضية والتخفيف من المضاعفات حيث لا يوجد إلى اليوم علاج محدد. (موقع وزارة الصحة ووقاية المجتمع، 2020م).

2 الدراسات السابقة:



تناولت دراسة (عجيزة، مروة، 2011) استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مقررات الإعلام وأثره في جودة الخدمة التعليمية، حيث انطلقت الدراسة من اختبار فكرة تأثير التقنيات الإلكترونية في تدريس مساقات الإعلام على جودة التعليم، من خلال دراسة ميدانية على عينة تمثل أعضاء هيئة تدريس وطلبة الجامعة الأمريكية في القاهرة في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا، حيث اعتمدت المنهج الوصفي فضلاً عن منهج المسح الإعلامي، بينما كان الاستبيان هو أداة جمع البيانات والمعلومات من العينة المدروسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة منها: أن جميع المبحوثين من الطلبة تتوفر لديهم التقنيات الإلكترونية في عملية التعلم ، مثلما أن معظمهم يستخدم هذه التقنيات في عملية التعلم، كما أن نسبة 60% من أعضاء هيئة التدريس أشاروا أن مستقبل التعليم في الكليات يعتمد على التعليم الإلكتروني.

أما دراسة (عثمان، غادة، و أبشر، مثاني، 2016)، فقد تناولت التقنيات التعليمية بين الواقع والصعوبات بالتطبيق على أساتذة كليات الإعلام بالجامعات العربية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال الاعتماد على صحيفة الاستبيان كأداة للدراسة ولجمع المعلومات وتم تطبيقها على عينة عمدية قصدية غير عشوائية تمثل أساتذة الإعلام في الجامعات العربية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة منها: أن 79% من أفراد العينة يستخدم التقنية التعليمية في قاعة الدرس، كما أكد 77% من المبحوثين أنهم يستخدمون التقنية التعليمية لإعداد مساقاتهم التدريسية وجمع البيانات والمراجع لغرض اثراء المحاضرات العلمية.

وركزت دراسة (الدليبي، عبد الرزاق، 2016) على استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية، هدف البحث إلى معرفة استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية واستخدم الباحث أداة الاستبانة لقياس حجم الاستخدام على عينة مكونة من (55) مفردة لجميع أساتذة الإعلام في مختلف الجامعات الأردنية التي فيها كليات وأقسام للإعلام، وأظهرت النتائج أن تصورات أعضاء



هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو المناهج التعليمية في كليات وأقسام الإعلام، ودرجة التقويم كانت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.80) بانحراف معياري بلغ (0.85)، أما على المستوى الفقرات فقط جاءت الفقرة رقم(2) التي تنص على "أهداف المناهج التعليمية الإعلامية تتفق مع متطلبات العصر"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص "توجه المناهج التعليمية الطلاب إلى مزيد من القراءات الخارجية "بدرجة مرتفعة أيضاً بمتوسط حسابي بلغ (3.53).

وتناولت دراسة (أبوعياش، قيس، 2017)، اتجاهات رؤساء الأقسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، واعتمد البحث منهج الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث صحيفة الاستبيان (استقصاء) على طلبة الإعلام في بعض الجامعات الفلسطينية، من خلال عينة مقدارها 175 طالباً، فضلاً عن مقابلات متعمقة مع رؤساء أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وخرج البحث بنتائج عدّة من أهمها: أن اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو الصعوبات التي تواجههم كانت مرتفعة، واتجاهات طلبة الإعلام نحو الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المرتبة الأولى، فيما جاءت اتجاهات الطلبة نحو الصعوبات العملية التقنية والبشرية التي تواجههم في المرتبة الأخيرة، مثلما اتفق رؤساء أقسام الإعلام على وجود صعوبات في تدريس مناهج الإعلام في الجامعات الفلسطينية، ومن أكثر هذه الصعوبات عدم كفاية الأجهزة اللازمة للعملية التعليمية.

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق دراستنا الحالية وتختلف في نواحي عدّة مع الدراسات السابقة، فالدراسة تتفق مع سابقتها بأنها قامت على أداة الاستبيان للوقوف على دور أو أثر التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي على طلبة أقسام الإعلام في بعض الجامعات العربية، وتختلف الدراسة بأنها اعتمدت على طلبة الإعلام كعينة بحثية بينما ركزت كافة

الدراسات على أعضاء الهيئة التدريسية كعينة خاضعة للبحث، فقط تشابهت مع دراسة (أبو عياش، 2017) في الإعتماد على عينة من طلبة الإعلام في تطبيق الاستبانة، رغم أن دراسة أبو عياش اعتمدت أيضا رؤساء أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية للوقوف على اتجاهاتهم نحو صعوبات تدريس الإعلام من خلال إجراء مقابلات معمقة معهم، بيد ما يميز دراستنا هذه أنها ركزت على رؤية استشرافية لطلبة الإعلام في الوقوف على مستقبل التعليم الإلكتروني.

الإطار النظري للبحث

النظرية المستخدمة في البحث:

تسلط النظريات الإعلامية الضوء على مُجمل العمليات والتفاعلات، التي تُصاحب عملية الاتصال مثلما تسعى إلى تقديم تفسيرات، من شأنها الإسهام في فهم تلك التفاعلات والآثار. وتماشياً مع طبيعة وأهداف الدراسة البحث المدروس، وقد تم الاستناد في هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

حيث تقوم فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، مثلما أن قدرة وسائل الإعلام في التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف (الدليبي، 2016، نظريات الاتصال، ص.89).

أما فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فهي: (عبد الحميد، محمد ، 2000)

1- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات الخاصة بالجمهور.

2- نظام ونشاط وسائل الإعلام جزء أو صورة مجزأة للنسق الاجتماعي للمجتمع.

3- استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي ينتهي إليه الجمهور ووسائل الإعلام.



ومن هنا فإن الدراسة محاولة للوقوف على بعض هذه الآثار التي يفرضها الواقع عند اعتماد الطلبة على الوسائل الإعلامية والتقنية في تعزيز ملكته الفكرية ومهاراته العملية في دراسته لعلوم الاتصال والإعلام.

التعليم العالي وتكنولوجيا التعليم:

يؤكد (السويدي، جمال، 2000، ص399) على: "أن ثورة الاتصالات الحديثة والاحتياجات والتطلعات الاجتماعية الناشئة إلى بذل المزيد من الاهتمام بالتعليم، وبخاصة في المجتمعات النامية. وعلاوة على ذلك، فإن استمرار الصراعات في العديد من أنحاء العالم وتوسع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية يفرض مسؤوليات ثقيلة أمام عملية تحديد أهداف التعليم ومنهجيته. وعلى الرغم من ذلك فقد ركزت الجهود المبذولة في الدول النامية على الجانب الكمي على حساب الجودة النوعية في قطاع التعليم؛ وذلك نظراً إلى الضغوط الناشئة بسبب التزايد المستمر في عدد السكان من جانب، وضعف الموارد المخصصة للتعليم والتدريب والتعليم المستمر من جانب آخر".

إضافة إلى ما سبق، فإن التحول المجتمعي الحالي فرض على مؤسسات التعليم العالي إعادة النظر في نهجها الحالي وما تقدمه من برامج دراسية في مختلف التخصصات. فلم يعد الاهتمام بأعداد الخريجين قائماً بل أصبحت فرص العمل مفتوحة فقط أمام ذوي التأهيل العالي من هؤلاء الخريجين. وهذا التأهيل لا يتم من خلال إكساب هؤلاء الخريجين المهارات والمعارف الخاصة بمجال التخصص فقط، وإنما يجب أن تتوسع لتشمل المتطلبات المختلفة التي يفرضها سوق العمل الحالي كمهارات التطوير الذاتي والعمل التعاوني وحل المشكلات واتخاذ القرار وغيرها من المهارات التي أصبحت تعرف باسم مهارات القرن الحادي والعشرين.

مثلما شهد التعليم في العصر الحديث الانتقال من التعليم إلى التعلم، و ذلك نظراً لانتشار الإنترنت والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات ، وفي هذا السياق

أصبحت مؤسسات التعليم العالي مجبرة لتبني التعليم الرقمي ، ودمجه في برامجها التعليمية حتى تستطيع مواكبة مختلف التحولات التي يشهدها محيطها، ومواجهة التحديات التي يشهدها سوق العمل من أجل توفير مناخ ملائم لبناء الكوادر البشرية القادرة على العطاء والتفاعل والانسجام مع معطيات الثورة الرقمية ومتغيراتها المتسارعة.

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الناتج بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، أصبح ضرورة ملحة تفرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ليكون التركيز على إكساب المتعلمين، مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التعلم الذاتي Self-Learning Skills ومهارات المعلوماتية Informatics وما تتضمنه من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارات إدارة الذات، بدلاً من التركيز على إكسابهم المعلومات.(النعيمي، نجاح، 2001)

ومع كل ذلك لا زال هناك من البعض من يخلط بين مفهومي التدريب والتعليم، وقد يعود السبب إلى أن فلسفة كل منهما تدور حول محور رئيسي واحد هو الفرد. أما من حيث التطبيق فنجد أن فلسفة كل منهما تدور حول تطبيق المناهج العامة ولكن هناك اختلافاً جوهرياً بين المفهومين، فمثلاً نجد أن تطبيق المناهج العامة يساعد التعليم على تحقيق رسالته في حين أنه يعوق التدريب عن تحقيق رسالته وتكون وسيلة تحقيق الأهداف التدريبية احتساب العائد على الاستثمار وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب (أصرف، حامد، 2019، ص 26).

حدود علاقة التعليم الرقمي بالدراسات الإعلامية:

في خضم هذه التغيرات السريعة والجذرية، وجدت كليات وأقسام الإعلام والاتصال في مختلف جامعات العالم نفسها في مواجهة هذا التحدي؛ إما الاستمرار في الاستراتيجيات التقليدية المتبعة في البرامج والمناهج وطرائق التدريس والتقييم، وبالتالي



توسيع الفجوة مع الواقع المهني، أو مواكبة التقدم التكنولوجي للارتقاء بواقع تدريس الإعلام والاتصال وتطوير مخرجات برامجه التعليمية كي تواكب التطورات الحديثة التي تحتاجها وتتطلبها المؤسسات الاعلامية والاتصالية، الصحفية منها، والإذاعية والتلفزيونية فضلا عن إدارات العلاقات العامة في المنظمات الحكومية والخاصة التي أضحت اليوم تبحث عن كفاءات وقدرات تحمل المهارات التقنية اللازمة لطبيعة عملها المهني والاحترافي.

ولعل أكبر تحد يمارس على آليات تكوين رأس المال البشري هو البحث في طرائق التدريس الجامعية الحديثة والتي أحدثت بدورها تكيفات على مستويات عدة مثل: (قوي، بوحنية، 2005).

1- الإفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهو ما أضحى يسمى خصيصا تكنولوجيا التعليم.

2- الإفادة من التطورات الهائلة في الوسائط التكنولوجية - الدوريات الإلكترونية - التعليم الرقمي.

3- الإفادة من التغير الهائل في جانب التدريب والتقويم بالاعتماد على العناصر المتشابهة (المرسل -المتلقي -رجع الصدى - الرسالة -الوسيلة) وذلك باعتماد أدوات سيكومترية سريعة ومتغيرة لقياس وتطوير آليات التدريس باعتماد الأساليب الإدارية الجامعية الحديثة كالإدارة بالمشاركة والإدارة بالأهداف وإدارة الجودة الشاملة.

مهام التعليم في الاعلام :

من الأبعاد والعوامل المرتبطة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تدريس الإعلام وبرامجه المتنوعة، هي كيفية النظر إلى الوسائط الإعلامية والتعامل الفاعل مع معطياتها الديناميكية المتجددة، فضلاً عن رؤية وطبيعة استخدام هذه التكنولوجيا وحدودها، الأمر الذي يجعلنا بداية لابد من إبراز أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإعلام وكما يلي: (ERIC Identifier, 2000, P211)



1- الاكتشاف (scholarship of discovery): والاكتشاف لا يكون بمجرد إجراء أبحاث فردية متقطعة بل تكوين بيئة بحث تسمح أو تهدف للوصول إلى الاكتشاف المطلوب والمفيد في مجال التخصص والمجال المعرفي.

2- التفاعل أو التكامل (scholarship of integration): والمقصود هنا هو الإسهام في حدوث التفاعل والتكامل اللازمين بين أبناء التخصص والمهنة والتخصصات الأخرى ذات العلاقة، فالعملية الأكاديمية لها مسؤولية مهنية مجتمعية ثقافية في مجال التخصص وليست مجرد تأدية الدرس والعيش في عزلة عن الآخرين.

3- التطبيق (scholarship of application): وهو التطبيق العملي سواء بالمساهمة في العمل الخدمي في مجال التخصص أو العمل على تطبيقات مفيدة في مجال التخصص. فالجامعات تسعى نحو تخريج مؤهلين لأسواق العمل وعضو هيئة التدريس الذي لا يطبق ما يعلم به لا يمكن أن يفهم احتياجات سوق العمل ومتطلبات المهنة التي ينتهي إليها.

4- التدريس (scholarship of teaching): والتميز في التدريس لا يعني مجرد إلقاء محاضرة وإنما التدريس والتطوير في مجال التدريس (المناهج، المقررات، الوسائل التعليمية والتقويمية) .. الخ.

الإطار التطبيقي:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من طلبة كلية الاتصال الجماهيري -جامعة أم القيوين في إمارة أم القيوين بدولة الإمارات العربية المتحدة، واقتصرت الدراسة على عينة قصدية عمدية من طلبة كلية الاتصال الجماهيري -جامعة أم القيوين ، بلغ مجموعهم (155) مبحوثاً، والجدول الآتي يوضح أهم السمات العامة لعينة البحث من طلبة الإعلام.



جدول رقم (1) خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	94	57
	أنثى	71	43
الجنسية	إماراتية	121	3.37
	عربية	44	26.7
التخصص	العلاقات العامة	96	77.5
	الاعلام الجديد	58	22.3
	الصحافة	1	0.1
المستوى الدراسي	الأول والثاني	14	8.5
	الثالث والرابع	22	13.3
	الخامس والسادس	53	32.1
	السابع والثامن	76	46.1

نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة منهج الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة كما هي في الواقع دون إحداث تغيير في الظروف القائمة، ويهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً من خلال الوصف الرقمي عبر

الأرقام والجداول التي توضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

أداة الدراسة وتصميمها:

تم الاستناد على صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) كأداة لهذه الدراسة، حيث تكونت الاستبانة من جزئين: الأول خاص بالبيانات المستقلة: الجنس، والجنسية، والكلية أو الجامعة، والمستوى الدراسي. في حين احتوى الجزء الثاني على الأسئلة المغلقة وتضمن (38) فقرة.

ومرت صحيفة الاستقصاء بعدة خطوات قبل أن تصل إلى شكلها النهائي، حيث تم وضع بعض المحاور التي تضمنت مجموعة من الأسئلة في كل محور، ثم جرى تحكيمها من قبل بعض الخبراء وإجراء بعض التعديلات والإضافات عليها، ومن ثم إجراء الاختبار القبلي.

إجراءات الصدق والثبات:

لغرض الحصول على إجابات صادقة من المبحوثين، قمنا باتخاذ بعض الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة، وصدق المبحوثين في إجاباتهم، وكما يأتي:

الصدق الظاهري: ويهدف إلى التأكد من موضوعية الاستبانة ومدى منطقيتها، وسلامة إعدادها ووضوح صياغتها، وتم ذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الذين قاموا بفحص الأسئلة ومتغيراتها، حيث تم إضافة بعض الإجابات المتغيرة وحذف بعضها الآخر.

ثبات أداة الدراسة: جرى التأكد من ثبات الأداة باستخراج معامل الثبات، للأداة بصيغتها النهائية الكلية، ولكل بُعد من أبعاد البحث، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2) قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل ولكل بُعد من
أبعاد البحث

المحاور	المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات Alpha
1	الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام	15	0.78
2	المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي	8	0.82
3	درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعليم الرقمي	10	0.79
4	تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام	5	0.84
4-1	الأداة ككل	38	0.81

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.16) في معالجة البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم احتساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث، وحساب المتوسطات الحسابية للإجابة عن أسئلة البحث.

مفاتيح تصحيح المقياس:

جدول رقم (3) يوضح مفاتيح تصحيح المقياس

الدرجة	النسبة المئوية %
منخفضة	أقل من 50%
مرتفعة	أكثر من 50%

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

جدول رقم (4) يوضح الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة التخصصات
الثلاثة في كلية الاتصال الجماهيري

رقم الفقرة	المعوقات التعليمية	النسبة المئوية	الدرجة
1	رداءة أسلوب تعامل المدرسين والفنيين في التدريب العملي والمشاريع	44.6	منخفضة
2	قلة المساقات العملية والتطبيقية	55.3	مرتفعة
3	عدم توافق المساقات النظرية مع العملية	36.8	منخفضة
4	عدم تفاعل الطلبة مع الأنشطة العملية للكلية	52.2	مرتفعة
5	عدم وضوح خطط مساقات التدريب والمشاريع	43.6	منخفضة
6	قلة الزيارات الميدانية	52.8	مرتفعة
7	عدم التوافق بين المنهج الدراسي وطبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية	60.2	مرتفعة
8	محدودية أساليب وطرائق التدريس	42.6	منخفضة
	الدرجة الكلية	48.5	منخفضة

نلاحظ من الجدول السابق، ومن خلال المعطيات الواردة فيه، أن مدى الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة التخصصات الثلاثة في كلية الاتصال الجماهيري جامعة أم القيوين ، قد كانت منخفضة إلى حد ما وبنسبة كلية بلغت 45.6%. وسجلت ثمان فقرات من أصل خمس عشرة فقرة، درجة منخفضة في مديات الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام، أهمها حسب الترتيب (عدم القدرة على الانسجام تقنياً مع المدرس في قاعة الدرس) وبنسبة 22%، وهو ما يتفق مع دراسة (عجيزة، 2011) ودراسة (عثمان، 2016) و(قلة عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات) بنسبة 34%، وهذه النتيجة تتنافى مع ما توصلت إليه دراسة (أبو عياش، 2017)، حيث أنها لا تشكل عقبة لدى غالبية الطلبة المبحوثين، وسجلت فقرة (ضعف التعامل مع أجهزة الحاسوب) انخفاضاً



واضحاً بنسبة 40.2%، وسجلت فقرة (ضعف استخدام الوسائط التفاعلية في قاعة
الدرس) نسبة مئوية مقدارها 40.4%، وهو ما يتفق مع دراسة (عجيزة، 2011)، في
حين جاءت فقرتا (عدم مواءمة الوسائط الاجتماعية مع الدروس النظرية) و (قلة
كاميرات التصوير الفوتوغرافي) بترتيب منخفض أيضاً بنسبة 42%.

أما أهم الفقرات التي سجلت إرتفاعاً ملحوظاً، فقد جاءت فقرة (عدم توافر
البرمجيات الخاصة بإنجاز الواجبات التدريبية) بالترتيب الأول وبنسبة مرتفعة بلغت
56.4% من مجموع المبحوثين، ولعل ذلك يُعزى إلى اتكالية الطلبة على البرامج التدريبية
الإلكترونية التي تساعدهم في أداء وظائفهم التدريبية بكل يسر، وحصلت فقرة (ضعف
القدرة على تسجيل المسابقات إلكترونياً في الفصل الدراسي) على درجة مرتفعة
نسبياً بواقع 54.4%، والسبب في ذلك، أن عدد كبير من الطلبة هم من ذوي الأعمار التي
تجاوزت الثلاثين ممن لا يحسنون التعامل مع أجهزة الحاسوب بإحترافية قياساً مع
أقرانهم ممن هم تحت سن العشرين، وكذا الأمر مع فقرة (قلة أعداد المدرسين
المتخصصين في استخدام التكنولوجيا) التي نالت نسبة 54%، وهي النتيجة التي تتفق
مع ما توصلت إليه دراسة (الدليحي، 2016) وأظهر 52.2% من الطلبة أنهم يعانون من
(ضعف في استخدام نظام المودل Moodle)، والسبب يعود إلى تعوّد الطلبة على
تسليم واجباتهم ورقياً إلى أستاذ المساق.

بينما يُحتمّ نظام المودل على قيام الطالب برفع الواجب على النظام إلكترونياً
ويُمنح عبر هذا النظام العلامة المستحقة، في حين اتفق 51% من المبحوثين على
(محدودية التقنية في أجهزة الحاسوب الموجودة في القسم)، ولعل السبب في ذلك يعود
إلى أن البرامج التقنية الحديثة المتعلقة بالإخراج والتطبيق الإخراجي للصحافة تُباع
بأسعار عالية نسبياً، وينتهي العمل بهذه البرامج بفترة محددة، لضمان الشراء أو تجديد
الإشتراك من قبل الشركة المنتجة لهذه البرامج. وأشار 50.3% من المبحوثين إلى (محدودية التدريب في استوديو الكلية)، ويُعزى السبب لعدم توافر الكادر التدريبي
الكامل في هذه الأستوديوهات التي تُسند إدارتها في الغالب إلى فني محترف واحد فقط.

جدول رقم (5) المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي الخاص بطلبة الإعلام

رقم الفقرة	المعوقات التعليمية	النسبة المئوية	الدرجة
1	رداءة أسلوب تعامل المدرسين والفنيين في التدريب العملي والمشاريع	44.6	منخفضة
2	قلة المساقات العملية والتطبيقية	55.3	مرتفعة
3	عدم توافق المساقات النظرية مع العملية	36.8	منخفضة
4	عدم تفاعل الطلبة مع الأنشطة العملية للكلية	52.2	مرتفعة
5	عدم وضوح خطط مساقات التدريب والمشاريع	43.6	منخفضة
6	قلة الزيارات الميدانية	52.8	مرتفعة
7	عدم التوافق بين المنهج الدراسي وطبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية	60.2	مرتفعة
8	محدودية أساليب وطرائق التدريس	42.6	منخفضة
	الدرجة الكلية	48.5	منخفضة

يتضح من الجدول السابق، أن المعطيات الخاصة بالمعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي في البرامج الإعلامية، منخفضة إلى حد ما، حيث سجلت نسبة اجمالية كلية بلغت 48.5%.

وجاءت الفقرات الثمان موزعة بالتساوي ما بين أربع منخفضة ومثلها مرتفعة، حيث كانت أهم الفقرات التي سجلت انخفاضاً هي: (عدم توافق المساقات النظرية مع العملية) حيث حصلت على نسبة 36.8% من آراء المبحوثين، وكذا الأمر مع (محدودية أساليب وطرائق التدريس) التي نالت 42.6%، وتلاها (عدم وضوح خطط مساقات التدريب والمشاريع) بنسبة 43.6%، أما فقرة (رداءة أسلوب تعامل المدرسين والفنيين في التدريب العملي والمشاريع) فقد سجلت نسبة 44.6% من آراء المبحوثين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الضغوط التي تمارس من قبل الطلبة على المشرفين والفنيين في

الأوقات الحرجة الباقية لتسليم الواجبات والمشاريع، وعدم تقسيم الوقت بشكل عملي ليتسنى للطلبة استكمال مشاريعهم بكل أريحية في الوقت المحدد وبدون ضغوط أو إرهاق على الأستاذ المشرف أو فني الأستوديو.

في المقابل سجلت الفقرات التالية نسب مرتفعة، حيث جاءت فقرة (عدم التوافق بين المنهج الدراسي وطبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية) بنسبة مرتفعة قدرها 60.2%، تلاها (قلة المساقات العملية والتطبيقية) بنسبة 55.3%، في حين أكد المبحوثين بنسبة 52.8% على (قلة الزيارات الميدانية)، وجاءت فقرة (عدم تفاعل الطلبة مع الأنشطة العملية للكلية) مرتفعة أيضاً بنسبة 52.2%، والسبب يُعزى إلى أن غالبية الطلبة هم موظفون في المؤسسات الرسمية أو القطاع الخاص، الأمر الذي يجعلهم ينظرون إلى الزيارات الميدانية أو الأنشطة التفاعلية وكأنها غير ذات أهمية ويمكن الاستغناء عنها.

جدول رقم (6) يوضح درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعلم الرقمي في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الإعلام

رقم الفقرة	التعلم الإلكتروني	موافق بشدة %	موافق %	غير موافق %	النسبة الكلية %
1	يُركز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الاهتمام بالجانب الوجداني.	34.2	46.3	19.5	100%
2	ينبغي أحيانا الانطوائية والعزلة لدى الطلبة.	56.5	33.6	9.9	100%
3	يركز على استخدام حاسني السمع والبصر أكثر من غيرهما.	36.2	42.8	21	100%
4	يواجه بعض الصعوبات في تطبيق أساليب التقويم.	22.4	46	31.6	100%
5	يحتاج إلى نوعية معينة من	54	38.5	7.5	100%

	المدرسين.				
6	يفتقر أحياناً إلى الألفة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم.	8.5	35.5	56	100%
7	أفضل أسلوب التعلم التقليدي في عرض المحاضرات.	11.3	28.4	60.3	100%
9	أفضل المزج بين الأسلوب التقليدي والتعلم الرقمي .	77.4	13.5	9.1	100%
9	أميل إلى التعلم الرقمي البحث.	12	24.2	63.8	100%
10	يسهل عملية الانخراط في سوق العمل بعد التخرج.	62.8	32.1	5.1	100%

نلاحظ من الجدول السابق، والذي يبين درجة اتفاق الطلبة المبحوثين حول استخدام مهارات التعلم الرقمي في التدريس الجامعي، حصلت الفقرة الأولى التعلم الرقمي (يركز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الاهتمام بالجانب الوجداني) على درجة موافق من قبل المبحوثين وبنسبة 46.6%، بينما وافق المبحوثون وبشدة على الفقرة التي تؤكد بأن التعليم الرقمي (ينمي أحيانا الانطوائية والعزلة لدى الطلبة) وبنسبة 56.5%. أما الفقرة (يركز على استخدام حاسي السمع والبصر أكثر من غيرهما) فقد أجاب المبحوثون على درجة موافق بنسبة 42.8%، في حين أجاب الطلبة بأن التعليم الرقمي (يواجه بعض الصعوبات في تطبيق أساليب التقويم) على درجة موافق وبنسبة 46%، وأجاب 54% من المبحوثين على الموافقة وبشدة بأن التعليم الرقمي (يحتاج إلى نوعية معينة من المدرسين).

وأكد 56% من المبحوثين على عدم موافقتهم على كون التعليم الرقمي (يفتقر أحياناً إلى الألفة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم)، وحول درجة تفضيل أسلوب التعلم التقليدي في عرض المحاضرات (أجاب 60.3% بعدم موافقتهم على ذلك، بينما أجاب 77.4% بأنهم يفضلون وبشدة (المزج بين الأسلوب التقليدي والتعلم الإلكتروني)، ولعل من أهم الأسباب أن الطلبة يميلون إلى المزج بين الأسلوب

التقليدي الرقمي في التعلم ناتج إلى فروق السن لدى غالبية الطلبة الذين درسوا وفق نظرية الأسلوب التقليدي في المراحل الدراسية السابقة للتعليم الجامعي، فضلاً إلى الميل لمواكبة التطور الإلكتروني بنسب متوازنة مع الأسلوب التقليدي، أما فيما يخص (الميل إلى التعلم الرقمي البحث) فقد سجل 63.8% من المبحوثين عدم موافقتهم على هذا النوع الرقمي من التعلم، ويُعزى السبب في ذلك لرغبة عدد كبير من الطلبة إلى المزج بين الأسلوب التقليدي والتعلم الرقمي، وأخيراً أجاب 62.8% من المبحوثين على موافقتهم وبشدة بأن التعلم الرقمي (يسهل عملية الانخراط في سوق العمل بعد التخرج)، ويعود السبب في ذلك إلى اتفاق غالبية الطلبة بأن التعلم الرقمي له تأثير كبير في تسهيل مهمة البحث عن الوظيفة المناسبة بعد التخرج بالنظر لاستناد غالبية الوظائف في العصر الحديث على تكنولوجيا المعلومات.

جدول رقم (7) يوضح تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل من وجهة نظر المبحوثين

رقم الفقرة	تأثير استخدام التكنولوجيا	موافق بشدة %	موافق %	غير موافق %	النسبة الكلية %
1	يُساعد في حصول الطالب على المادة العلمية بسهولة	22.8	56.7	20.5	%100
2	يُحسن التحصيل الدراسي للطالب	48.2	32.6	19.2	%100
3	يُعزز فرص الحوار بين الطالب والتدريسي	16.7	24.8	58.5	%100
4	يُعزز الثقافة العامة للطلبة	36.4	44.8	18.8	%100
5	زيادة فرص بناء الصحفي الشامل	65.5	32.4	2.1	%100

يتضح من الجدول السابق، أن المعطيات الخاصة بتأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل، من وجهة نظر المبحوثين، قد بينت أن فقرة استخدام التكنولوجيا (يساعد في حصول الطالب على المادة العلمية بسهولة) نالت نسبة موافق



بنسبة كبيرة هي 56.7%، في حين أكد 48.2% من الطلبة موافقتهم وبشدة على فقرة (يُحسن التحصيل الدراسي للطلاب)، ويُعزى السبب لمعرفتهم أهمية استخدام التكنولوجيا في تقييم الطالب، بينما أكد 58.5% من الطلبة عد موافقتهم على أن استخدام التكنولوجيا (يُعزز فرص الحوار بين الطالب والتدريسي)، ولعل السبب في ذلك يعود للتجارب التقليدية السابقة في التعلم والتي تعطي مجالاً واسعاً للحوار بين المدرس والطالب، بينما التكنولوجيا الحديثة حدّت من فرص الحوار وحلّ الحوار الافتراضي بشكل واضح كبديل للحوار الإنساني وجها لوجه. وبالمقابل أشار 44.8% من المبحوثين بأنهم موافقون على أن استخدام التكنولوجيا (يُعزز الثقافة العامة للطلبة)، وأخيراً أكد 65.5% من طلبة الإعلام المبحوثين موافقتهم وبشدة على أن استخدام التكنولوجيا تعمل على (زيادة فرص بناء الصحفي الشامل) ويُعزى ذلك لمعرفتهم أن المؤسسات الإعلامية الاحترافية تُعطي الأولوية في التعيين لمن يمتلك مهارات استخدام التكنولوجيا في التحرير والتصوير والمونتاج ورفع المادة المسجلة على الوسائط الإلكترونية.

النتائج والتوصيات:

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

1. أن الصعوبات التقنية الاجمالية التي تواجه طلبة الإعلام في كلية الاتصال الجماهيري كانت منخفضة إلى حد ما.
2. هناك صعوبات تقنية واضحة من قبل الطلبة تتعلق في استخدام نظام التعليم الرقمي المُعتمد (المودل Moodle).
3. أن المعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي الخاص بطلبة الإعلام كانت منخفضة نتيجة لتوافق المساقات النظرية مع العملية التي تعتمد على العامل التقني.
4. هناك اتجاه وميل شديد لدى طلبة الإعلام نحو تفضيل أسلوب المزج أو الدمج بين الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم الرقمي.



5. ظهور وعي واتجاه واضح لدى طلبة الإعلام بأن التعليم الرقمي والتعامل مع التكنولوجيا يسهل عملية الانخراط في سوق العمل بعد التخرج.
ويوصي الباحث بما يأتي:

1. حث كليات الإعلام إلى إعادة النظر في مناهج التعليم، بحيث يتم الدمج بين المساقات النظرية والمساقات التي تعتمد على التعلم الرقمي.

2. تهيئة وإقامة ورش عمل لتدريب الكوادر التدريسية والفنيين على استخدام تكنولوجيا التعليم.

3. زيادة الكوادر الفنية المتخصصة في التعليم الرقمي ، ليكونوا حلقة وصل ما بين الطلبة والتدريسين.

4. اقامة ورش عمل مستمرة للطلبة طيلة العام الدراسي لتدريبهم على استخدام نظام المودل، وتهيئتهم للتعامل مع نظم التعلم والتسجيل الإلكتروني بيسر ومرونة.

5. توفير أجهزة حاسوب حديثة في كليات الإعلام وتزويدها بالنظم البرمجية الإلكترونية المناسبة، والقادرة على إنتاج كافة المتطلبات التدريبية والواجبات داخل الحرم الجامعي.

6. زيادة فرص التدريب في المؤسسات الإعلامية من خلال تفعيل اتفاقيات التعاون والتبادل المعرفي بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. أبوعيثاش، قيس (2017)، اتجاهات رؤساء الأقسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (17)، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض.
2. أشرف، حامد جودت (2019)، تدريب وتطوير الموارد البشرية، الشارقة، الآفاق المشرقة ناشرون.
3. الدليعي، عبد الرزاق (2016)، استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية، المؤتمر العلمي الثاني (مستقبل الإعلام التقليدي والجديد في ضوء التحولات التقنية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي)، كلية الإعلام، جامعة البترا، عمان.
4. الدليعي، عبدالرزاق (2016)، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار اليازوري.
5. السويدي، جمال (2000)، تطوير التعليم والموارد البشرية في الخليج- تحديات القرن الحادي والعشرين، فصل من كتاب: التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة، أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
6. الشبول، مهند أنور وربيحي مصطفى عليان (2014)، التعليم الإلكتروني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. الشهراني، ناصر بن عبدالله (2009)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية التعليم العالي من وجهة نظر المختصين"، رسالة دكتوراة. جامعة أم القرى- كلية التربية، قسم المناهج والتدريس.
8. عبد الحميد، محمد (2000)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.



9. عبدالرزاق، أحمد (2015). فاعلية برنامج قائم على التقنيات التعليمية الحديثة بمختبرات العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو مادة العلوم. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المدينة العالمية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ماليزيا.
10. عثمان، غادة، ومثاني أبشر (2016). التقنيات التعليمية بين الواقع والصعوبات بالتطبيق على أساتذة كليات الإعلام بالجامعات العربية، الملتقى الدولي الثالث للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة الأردنية، عمان.
11. عجيزة، مروة (2011)، استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مقررات الإعلام وأثره في جودة الخدمة التعليمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (37)، جامعة القاهرة.
12. عزمي، نبيل جاد (2008)، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي.
13. قوي، بوحنية (2005)، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات- رؤية نقدية استشرافية، مجلة العلوم الانسانية، العدد (8)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
14. لال، زكريا بن يحيى (2009) "الاتجاه نحو استخدام المختبرات الافتراضية في التعليم الالكتروني وعلاقته ببعض القدرات الإبداعية لدى عينة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي في مدينة مكة المكرمة"، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
15. لونغ، بول وتيم وول (2017)، الدراسات الإعلامية - النصوص والمعاني الإعلامية، ترجمة: هدى عمر عبد الرحيم ونرمين عادل عبد الرحمن، المجموعة العربية للنشر والتدريب.

16. النعيمي، نجاح محمد (2001)، أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، (المدرسة الإلكترونية E_School)، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، عالم الكتب.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

17. Dayan, Daniel & Katz, Elihu (1992). **Media Events**. London, England: Harvard University Press. ISBN 0-674-55956-8.
18. ERIC Identifier, (2000): **ERIC Clearinghouse on Higher Education Washington DC**. IBBS32577 _George Washington Univ. Washington DC. Graduate School of Education and Human Development.
19. Webster Frank (1995). **Theories of the Information Society**. London: Routledge. ISBN 0-415-10574-9.
20. William C. McGaghie, (2009): **Features and uses of high-fidelity medical simulations that lead to effective learning: A BEME systematic review** S. Barry Isenberg Center for Research in Medical Education, University of Miami, and William C. McGaghie Northwestern University Feinberg School of Medicine, USA.